رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

صحة الإسلام مع الشرط الفاسد | الحديث 802 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا يحيى عن حميد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اسلم قال اني اجدني كارها. قال وان كنت كارها - 00:00:00

كما تقدم عن انس رضي الله ان النبي قال رجل اسلم وهذا حديث اسناد صحيح اسلم وفيه الدعوة الى الاسلام وان الانسان يجب عليه ان يدعو الدعوة واجبة وفي بعض الاحوال تتعين - 00:00:17

خاصة دعوة الكفار. وهذه يقع فيها التفريط وخاصة في مثل هذه الايام. كم من انسان يكون عنده خادم كافر مثلا او عمال كفار ولم يتكلم معهم عن الاسلام ولم يدعوا - 00:00:39

هذا لا شك انه لا يجوز وليبقى السنوات الطويلة وبعضهم ممن اسلم شكى انه مكث اكثر من عشر سنوات او عشرين سنة لم يدعه كفيله انما جاء انسان من الدعاة - 00:00:58

او من آآ المشاركين في مكاتب الجاليات ممن نفع الله بهم ودعا الى الاسلام وهذه لا شك مصيبة هذه الدعوة الى الاسلام بالرفق والكلام الطيب من اعظم اسباب دخوله الى الاسلام وثباته عليه - 00:01:16

بعد ذلك حينما يدخل لانه على كفر مدة طويلة. فيجد ثقل كيف يترك ما هو عليه يشوه نفسه والهوى والشيطان اسلم كلمة اسلم فيها معنى السلامة والسلم والاسلام اسلم وكما في الحديث اسلم تسلم - 00:01:42

قال وان كنت كارها لانه سوف يسلم من هذا الكرة لان كلمة اسلم تسلم النبي اطلق كل من اسلم فانه يسلم ولهذا هي رقم لو اخذ بما دعاه النبي عليه السلام واخذ كلمة النبي على اطلاقها - 00:02:06

لثبت له ملكه لكنه ظن بملكه. قال اسلم تسلم لكنه ظن ملكه وظن انه لا يحزن السلامة. ولهذا النجاشي ثبت له ملكه اسلم قال اني اجدك كارها يعني ما يجد في قلبه - 00:02:29

مما يحبه في حال شركة ويعمله من المعاصي قد يكون مثلا من شرب الخمر والزنا ونحو ذلك مما يقع فيه وسائر الامور المحرمة وانها في الاسلام عليك تحرم عليه. قال اجدني كارها. ليس كان الاسلام - 00:02:54

هو يكره هذا الشيء وانه يرغب في الاسلام يرغب يدعه اسلم قال اني اجد قال وان كنت كارها فان الله سبحانه وتعالى سوف يطيب قلبك تدخل السرور الى قلبك. ولذا قال العلماء - 00:03:14

يصح اسلام الكافر ولو وجد نفورا في قلبه وميلا عنه فان يصح اسلامه فاذا اسلم دخل السرور والرضا والطمأنينة في قلبه وعسى ان تكرهوا شيئا اخبركم عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:03:40

وهذا يقع ايضا في في بعض فروع الاسلام ربما الانسان يجد كراهية لبعض الامور وتشتد عليه لكن من لله فانها تطيب نفسه اسباغ الوضوء على المكاره تكرهوا النفس هذا الشيء - 00:04:05

مع انهم من امور الواجبة علي لكنها في الكريهات حال الشدة حال السبرات حال البرودة اسباغ الوضوء على المكان شدة البرد يكره الرباط وذلك الرباط. الحديث وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حفت الجنة بالمكاره. ربما يكون هذا حليظا من هذا الباب ايضا. حفت الجنة المكاره. لا شك ان - 00:04:23

الجنة طريقها فيه شدة فهو يعني حزن بربوة وطريق النار سهل بشهوة كما عند ابن ماجة حزن بربه يعني في شدة ومرتفع وهذا سهل بشهوة ارض لينة لهذا ربما تزين له نفسه - 00:04:52
من الشهوات والمحرمات ما تميل لنفسك. اما عمل الجنة فيه حفة الجنة بالمكانة تكره النفوس ومذاق الصبر ومن اقبل بنفس صادقة فان هذه المرارة تكون حلاوة ولهذا كان صلة الله عليهم - 00:05:20
يجدون للمعاصي مرارة شديدة ويجودون للطاعات لذة الشديدة لا توازيها لذة ولا تقارن بلذة المعاصي التي يجدها صحيح معها ما يجد من مرارة ولهذا يحكي بعضهم انه اذا المعصية او ربما حدثته نفسه وجد وازعا ودافعا من نفسه يدفع عنها ويجد مرارة في قلبه وشدة وكرامة - 00:05:46
لهذه المعصية ويد لذة وانس بالطعن والجزاء من جنس العمل ومن ترك شيء عوضه الله خيرا منه لماذا؟ لانهم اقبلوا بيقين كيف نالوا هذا الخير العظيم فذاقوا طعم الجنة قبل ان يدخلوها - 00:06:25
سبحان الله كما طيب ممن يعني عجل لاولها شيئا من اثارها قبل ان يدخلوا الجنة قد ذكر هذا عن شيخ شيخ الاسلام بنحو من هذا الكلام رحمه الله قال اسلم قال اني اجدني كاره. قال وان كنت كارها. وان كنت - 00:06:47
فان الله سبحانه وتعالى سوف يبدل هذه الكراهية وتقبل على الاسلام والايمان اسلم وان كنت كارها. وجاءت احاديث تدل على ان من اسلم واشترط شروطا في اسلامه وهذه مسألة بحثها العلم وهو صحة - 00:07:09
الاسلام مع الشرط الفاسد. وبوب عليه صاحب المنتقى رحمه الله قال باب صحة الاسلام مع الشرط الفاسد صحة الاسلام مع الشر الفاسد في كتاب الجهاد وذكر الصاحب المغني رحمه الله ايضا في كتاب الجهاد وان ذكر ان يصح الاسلام مع الشرط الفاسد - 00:07:30
لو قال اسلم بشرط ان تأذنوا لي بشرب الخمر او بالزنا ثم بعد ذلك لا يمكن من الخمر ويروى عن الضحاك والمزاحم ان رجلا يهوديا كان يمر بالضحاك مزاحم وكان معجب بالضحى مزاحم بعلم وعبادته - 00:07:53
فقال اني اريد الاسلام لكن يمنعني الخمر منها حب. قال ما الذي يمنعني اسلام قال حب الخمر. حب الخمر قال اسلم وشأنك اسلم وشأنك اخذ هذا فاسلم فلما قال ان شربتها جلدناك. وان تركت الاسلام قتلناك. يقول الظحاك رحمه الله - 00:08:19
المثل هذا يثبت باذن الله حينما يقبل بيقين لكن هذا من فقه الظحاك رحمهما اعطاه وروى رحمه الله قال شأنك ولهذا ذكروا مثل هذا ومثل ما وقع لتثقيف ان من حديث - 00:08:50
مطعم عند ابي داوود انهم قالوا يا رسول الله قال على الا نحشر ولا نحشر قال لكم الا تحشروا ولا تحشروا تحشر ولا تحشر يعني الحشر الجهاد والعشب الزكاة وهذا اذا كان - 00:09:08
الزكاة لم يحل وقتها هذا واضح. وكذلك الحشر للجهاد كذلك حديث ضعيف ان رجل اسلم على يصلي الا ركعتين هذا لا يثبت المقصود ان يدعى الى الاسلام ويبين له محاسن الاسلام وان وقع في نفسه وقع وما شق عليه فانه وما - 00:09:32
شق عليه ولم يستطعه فانه يسقط يعني واجبات الاسلام التي يشق عليه يقول شيخ الاسلام رحمه الله في كلام الله ما معناه انه حينما يشبه تكون بعض الامور لا يستطيعها - 00:09:59
ولا يتحملها فان الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف نفسا الا ما اتاها اذا امرتكم باوله فاتوا منه ما استطعتم. ويجب عليه ان يعمل لكن هذا في جانب العمل. اما في جانب الترك لا. ما يقال لا استطيع ترك الزينة. لا هذا - 00:10:14
ما احد يقول الاسد قال فاجتنبوه لكن في جانب ويرفق به ويتأنى به ليس كغيره ممن قد اطمأن قلبه ولانت نفسه وذل وطاب قلبه في الاسلام فهذا له معامل اخرى ليست كغيره من لتوه اسلام. نعم - 00:10:29
هذا اللي ذكرته قال اصلي صلاتين لكن جاء في الحديث الاخر قالوا كما في حديث قالوا الا نحشر ولا نوع شرع ولا نجبي نفس الحديث هذا يعني لا نركع لكم الا تحشروا - 00:10:55
ولا تحشروا ولا خير في دين ليس في ركوع لم يؤتهم لم يعطهم هذا الشر الصلاة قال ولا خير في دين ليس في ركوعه. اما الحديث

صلاتين المعروف انه لا يثبت - 00:11:20
نعم ممكن هذا هو اظنه عند ابي داوود نعم ابن رجب صحيح تكلم على هذي على هذه المسألة وابن رجب يقول يعني ما معناه ان من يدعى ان يقول رحمه الله - 00:11:35
يقول من يدعى الى الاسلام لا تشترط في حقه الا الشهادتان في اول الامر يشترط في حقه الشهادتان لكن في اطلاق هذا نظر يعني اطلاق الشهادتين هذا يعني في حال الجهاد في حال الجهاد - 00:12:03
ما يدعى في حال الجهاد يكتفى بالشهادتين يكتفى بشرط لان الدعوة لان ذكر اركان الاسلام له ثلاثة احوال. تارة حال البيان حينما نبين اركان الاسلام فهذه حين نذكر نذكر الاركان الخمسة - 00:12:29
حينما تبي تشرح اذكار الاسلام في هذه الحال يجب ان تذكر الاركان الخمسة الاسلام بني على خمس حديث ابن عمر الحل الثاني حال الدعوة الى الاسلام في حال الدعوة الانسان يدعو الى ثلاثة اركان - 00:12:44
ادعوا الى ثلاثة اركان في حال الجهاد والقتال الى الشهادتين حديث اسامة بن زيد لما رأى الصيف قال اشهد ان لا اله فقتله الحديث قال هلا شقت عن قبل يعني يكفي ان يكفي الشهادتان - 00:12:59
وذلك صحيحة انه بذكره الشهادتين اما في حال الدعوة في حال الدعوة في حديث ابن عمر في الصحيحين عن حديث ابي هريرة انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى اشهد ان لا اله الا الله - 00:13:19
واني رسوله يقيم الصلاة. يقيم الصلاة. يعني يدعوه الى هذه الامور فان ابوا والا قاتلهم ان لبوا والا قاتلهم. وفي حديث بريدة ايضا كما في صحيح مسلم نعم ذكر يعني حديث حديث ابن عباس قصدك حديث ابن عباس في قصة معاذ ليس عليه حديث ابن عباس صحيح - 00:13:39
لكن رواه مسلم عن معاذ انما هو مشهور عن ابن عباس في قصة معاذ وجاء عند مسلم من روايته عن معاذ ومحتمل اخذه عن عن معاذ وهذا في اخر حياته عليه الصلاة والسلام - 00:14:08
لكن كونه يعني يقال انه مطلقا اكتفى بالشهادتين فهو العلماء مثل ما في الحديث الصحيح الا بحقها يدعى الى الشهادتين كما وجب من حقوق الشهادتين فان يجب الاتيان به - 00:14:23